

المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

على الله وصحابه ما بيّنت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والـ 00:00:30

ثمان وثلاثين واربع مائة والـ. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله - 00:00:55

المتوفى سنة ست ومائتين والـ. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله بـ باب قول الله على ايسركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. نعم بـ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين. وامتن علينا بـ تمام النعمة وكمال الدين. وصلـى الله - 00:01:14 وسلم على عبـده ورسـولـه مـحمد وـعلـىـه وـصـاحـبـهـ اـجـمـعـينـ اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـلـمـسـتـعـمـيـنـ وـلـمـسـلـمـيـنـ. قال الـامـامـ الـمـجـدـ الشـيـخـ مـحمدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ الـذـيـ هـوـ حـقـ اللـهـ عـلـىـ عـبـيدـ. بـابـ قولـ اللـهـ تـعـالـىـ اـيـشـرـكـوـنـ مـاـ لـاـ يـخـلـقـ شـيـئـاـ وـهـمـ يـخـلـقـوـنـ. 00:01:41

وـهـمـ يـخـلـقـوـنـ وـلـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ لـهـمـ نـصـراـ. الـاـيـةـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ بـيـانـ بـرـهـانـ عـظـيمـ مـنـ اـعـظـمـ بـرـاهـيـنـ التـوـحـيدـ وـهـوـ قـدـرـةـ الـخـالـقـ وـعـجـزـ الـمـخـلـوقـ فـهـوـ مـرـكـبـ مـنـ اـمـرـيـنـ - 00:02:11 اـحـدـهـمـ بـيـانـ قـدـرـةـ الـخـالـقـ وـهـوـ اللـهـ بـيـانـ قـدـرـةـ الـخـالـقـ وـهـوـ اللـهـ الـتـيـ تـسـتـدـعـيـ اـفـرـادـهـ وـحـدـهـ بـالـعـبـادـةـ وـالـاخـرـ بـيـانـ عـجـزـ الـمـخـلـوقـ بـيـانـ عـجـزـ الـمـخـلـوقـ الـذـيـ يـسـتـدـعـيـ ضـعـفـهـ وـعـدـمـ صـلـاحـيـتـهـ لـلـعـبـادـ. الـذـيـ يـسـتـدـعـيـ ضـعـفـهـ وـعـدـمـ صـلـاحـيـتـهـ - 00:02:45

لـلـعـبـادـةـ فـالـمـسـتـحـقـ لـلـعـبـادـةـ هـوـ الـخـالـقـ الـقـادـرـ وـاـمـاـ الـمـخـلـوقـ الـضـعـيفـ الـعـاجـزـ فـهـوـ غـيـرـ مـسـتـحـقـ لـلـعـبـادـةـ وـقـدـ المـصـنـفـ هـذـاـ بـرـهـانـ عـلـىـ سـائـرـ الـبـرـاهـيـنـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ لـلـتـوـحـيدـ لـعـظـمـهـ وـجـلـالـتـهـ وـقـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـاـ بـرـهـانـ عـلـىـ غـيـرـهـ - 00:03:26 مـنـ الـبـرـاهـيـنـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ لـعـظـمـهـ وـجـلـالـتـهـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـولـهـ وـالـذـيـنـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ مـاـ يـمـلـكـوـنـ مـنـ قـطـمـيرـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ شـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ اـحـدـ وـكـسـرـتـ رـبـاعـيـتـهـ فـقـالـ كـيـفـ - 00:04:00 قـوـمـ شـجـونـ نـبـيـهـمـ فـنـزـلـتـ لـيـسـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ وـفـيـهـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـ سـمـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ يـقـولـ اـذـاـ رـفـعـ رـأـسـهـ مـنـ - 00:04:28

الـرـكـوـعـ فـيـ الرـكـعـةـ الـاـخـيـرـةـ مـنـ الـفـجـرـ اللـهـ عـنـ فـلـانـاـ وـفـلـانـاـ. بـعـدـمـ يـقـولـ سـمـعـ اللـهـ لـمـنـ حـمـدـهـ رـبـنـاـ وـلـكـ الـحـمـدـ فـانـزـلـ اللـهـ لـيـسـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ. وـفـيـ روـاـيـةـ يـدـعـوـ عـلـىـ صـفـوـانـ اـبـنـ اـمـيـةـ وـسـهـيـلـ بـنـ عـمـرـوـ وـالـحـارـثـ بـنـ هـشـامـ فـنـزـلـتـ - 00:04:44 الـاـكـمـيـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ وـفـيـهـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ قـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ اـنـزـلـ عـلـيـهـ اـنـذـرـ عـشـيرـتـكـ الـاقـرـيـبـينـ. فـقـالـ يـاـ مـعـشـرـ قـرـيـشـ اوـ كـلـمـةـ نـحـوـهـ اـشـتـرـوـاـ اـنـفـسـكـمـ لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـمـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. يـاـ - 00:05:04 عـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. يـاـ صـفـيـةـ عـمـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ وـيـاـ فـاطـمـةـ

بنت محمد سليني من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا - 00:05:24

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون فما لا يخلق شيئا وهم يخلقون والآية
بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المخلوق بما يدل على عجزه - 00:05:43

ووصف الخالق بما يدل على قدرته. في وصف المخلوق بما يدل على عجزه ووصف الخالق بما يدل على قدرته فاما عجز المخلوق
فانه مبين في اربعة مشاهد فاما عز المخلوق فانه مبين في اربعة مشاهد - 00:06:08

احدها انه لا يخلق شيئا انه لا يخلق شيئا وثانيها انه هو مخلوق وثالثها انه لا يستطيع لغيره نصرا انه لا يستطيع لغيره
نصرها ورابعها انه لا ينصر نفسه - 00:06:33

انه لا ينصر نفسه واما قدرة الخالق سبحانه وتعالى فانها مبينة في امرتين احدهما انه سبحانه وتعالى هو الذي يخلق انه سبحانه
وتعالى هو الذي يخلق في قوله وهم يخلقون - 00:07:05

فالخالق لهم هو الله والآخر انه سبحانه هو الذي ينصر. قال تعالى وما النص الا من عند الله قال تعالى وما
النصر الا من عند الله - 00:07:37

فهؤلاء المخلوقون لا ينصرن انفسهم ولا ينصرن غيرهم. وانما النصر من عند الله سبحانه وتعالى. فمن كان قادرا على الخلق والنصر
هو المستحق ان يكون معبودا. ومن كان عاجزا عن ذلك فانه - 00:07:56

لا يصلح للعبادة والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون
من قطمير ما يملكون من قطمير والقطنير واللفافة الرقيقة التي تحيط - 00:08:19

نواة التمر وغيره اللفافة الرقيقة التي تحيط نواة التمر وغيره فنفي الله عز وجل عنهم ملوك شيء حقير فنفي الله عز وجل عنهم ملوك
شيء حقير فاحرى الا يملكون ما كان عظيمها - 00:08:44

فاحرى الا يملكون ما كان عظيمها بعد قوله في صدر الآية ذلکم الله ربکم له الملك. ذلکم الله ربکم له الملك. والذين من دونه ما يملكون
من قطمير فالملك كله لله - 00:09:07

وغيره لا يملك شيئا على جهة الاستقلال فالملك كله لله وغيره لا يملك شيئا على جهة الاستقلال. فمن يملك هو الحقيق بان ان يعبد
فمن يملك فهو الحقيق بان يعبد. ومن لا يملك شيئا فلا يستحق ان يكون معبودا. فلا يستحق - 00:09:29

ان يكون معبودا. والدليل الثالث حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال شج النبی صلی الله علیه وسلم يوم احاد الحدیث رواه
البخاری وسلم فهو متفق علیه. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:09:56

بنزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء. بعد قوله صلی الله علیه وسلم كيف يفلح قوم
شجوا نبیهم استبعادا لفلاهم - 00:10:17

استبعادا لفلاهم. فاخبر النبی صلی الله علیه وسلم انه ليس له شيء في الحكم لا عواقب الخلق فاخبر صلی الله علیه وسلم انه ليس
له شيء في الحكم على عواقب الخلق. لأن الحكم كله لله. قال تعالى بل لله الامر جمیعا - 00:10:38

قال تعالى بل لله الامر جمیعا. فالنبی صلی الله علیه وسلم لا يملك حکم على احد بجنة ولا نار. والحكم كله للواحد القهار.
سبحانه وتعالى. فهو ان يكون معبودا لكمال قدرته وعظم سلطانه وسعة ملکه. والدليل الرابع حديث ابن عمر - 00:11:07

الله عنهم انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الرکوع الحدیث رواه البخاری وسلم ايضا ودلالته على
مقصود الترجمة في نزول قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد - 00:11:37

لعنه صلی الله علیه وسلم اناسا من المشرکین باسمائهم بعد لعنه صلی الله علیه وسلم آانا من المشرکین باسمائهم واللعن لهم طرد
من رحمة الله واللعن لهم طرد من رحمة الله - 00:12:02

فاخبر النبی صلی الله علیه وسلم انه لا يملك الحكم على احد من الخلق في عاقبته انه لا لا يملك الحكم على احد من الخلق في
عاقبته وان الامر كله لله - 00:12:24

وأن الامر كله لله كما تقدم في نظيره السابق وهذا الحديثان وقع فيهما أن كل قصة ذكرت سبب لنزول الآية المذكورة أن كل قصة ذكرت سبب لنزولها الآية المذكورة واحسن الاقوال 00:12:44

ان القصتين وقعتا ثم نزلت الآية بعدهما. واحسن الاقوال ان القصتين وقعتا ثم نزلت الآية بعدهما فهي صالحة لأن تكون سببا للنزو
في القصة الاولى، وكذلك في القصة الثانية. وهذا اختيار ابى عبد الله البخارى، في صحيحه - 00:13:11

والدليل الخامس حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا فهو من المتفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله -

00:13:42

صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئاً وقوله لعمته وابنته لا اغنى عنك من الله شيئاً فهو صلٰ الله عليه وسلم لا يملك لاحٰد - 00:14:10

فلاحا ولا خسارة. فهو صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد فلاحا ولا خسارة. ومتى قرار في الجنة والنار للواحد الجبار ومتى قرار في الجنة والنار للواحد القهار، فالقادس سبحانه هو الحق، أى بعد فالقادس سبحانه هو الحق، أى بعد والعاذ الذي - 40:14:00

الذى لا يملك لاحد شيئا لا يستحق ان يعبد من دون الله عز وجل وهذه الاحاديث الثلاثة كلها تتعلق بالمقام المحمدي والجناب

المصطفوي صلى الله عليه وسلم انه لا يملك في عواقب الخلق شيئاً. فغيره اولى بان ينفي عنه ذلك. فاذا كان خير - 11:15:00

الخلق واعظمهم مقاما عند الله سبحانه وتعالى. وهو محمد صلى الله عليه وسلم. لا يصلح ان يكون فيما مقام العبودية واللهية فغيره من الخلق اولى الا يعبدوا من دون الله عز وجل. لان الله - 00:15:42

الآياتين الثانية قصة أحد. الثالثة قنوت سيد المرسلين - 02:16:02

وخلفه سادات الاولى يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها مظالم الكفار منها شجهم
نبיהם وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل. مع انهم بنوا عبدهم. السادسة انزل الله - 00:16:24

في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشر قصته صل الله - 00:16:44

عليه وسلم لما انزل عليه وادر عشيرة كلا قربين. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر حيث فعل ما نسب بسببه الى الحنة: وكذلك له بفعله مسلم الامان. الثالثة عشر قه له للابعد والاقرب - 00:17:04

اغني عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً. فإذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا شيئاً عن سيد نساء العالمين: مامن الانسان إلا رقماً ١١١ الححة ثم نظر فهم مقعف قام بخمار الناس الـ ٢٤: ١٧: ٥٥

تبين له ترك التوحيد وغريبة الدين. قال رحمة الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو الحق . اكمل موقع مد الترجمة : www.alzahra.com - المتقدم - 00:17:44

والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة من وجهين والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة في بيان هذا البرهان من وجهين

الملاك المقربون المعظمون عند المسلمين والشركين المعظمون عند المسلمين والشركين واما المذكور عجزه في الترجمة

وهي الهته والمعظم عند المشركين وهي الهته فالذكور عزه في الترجمة السابقة تارة يعظمه المسلمون فقط وهو النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يعظمه المشركين: فقط وهم المفتخرون . هذه الت حمة - 00:20:00

فالذكور ضعفه هنا وهم الملائكة معظم عند المسلمين والمشركين على حد سواء والآخر ان المذكور عجزه في الترجمة السابقة من مخلوقات الارض ان المذكور عجزه في الترجمة السابقة مما مخلوقات الارض - 00:20:28

والذكور عجزه في هذه الترجمة من مخلوقات السماء والمذكور عزه في هذه الترجمة من مخلوقات السماء وكان الطوائف من المشركين تعتقد ان لاهل السماء من القوى والخوارق ما يستحقون به التأليه والعبادة. وكانت طوائف من المشركين - 00:20:52
تعتقد ان لاهل السماء من القوى والخوارق ما يستحقون به التأليه والعبادة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:21:22

اذا قضى الله الامر من اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله كانه سلسلة على ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مستلق السمع - 00:21:43

ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته ثم يلقاها الاخر الى من تحته حتى يلقاها على لسان الساحر او الكائن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقاها وربما - 00:22:03
قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمات التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله - 00:22:23

تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجبة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماء صعق وخضر له سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على - 00:22:43
كلما مر بسماع ساله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل وينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل - 00:23:03

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع قلوبهم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في وصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على قدرته - 00:23:21

فاما الملائكة فانهم موصوفون بالعز في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنها الفزع وهو الخوف والروع اي ازيل عنها الفزع وهو الخوف والروع. فهم يلتحقهم فزع وخوف - 00:23:47

واما قدرة الخالق فمذكورة في قوله وهو العلي الكبير. فهو موصوف بالعلو قبر فهو موصوف بالعلو والكبر فمن كان موصوفا بهما هو الحقيق ان يعبد واما الملائكة فانهم عاجزون لا يستحقون ان يعبدوا من دون الله عز وجل - 00:24:10
والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء. الحديث رواه البخاري ومسلم فهو متفق عليه وقوله خضعا - 00:24:40

هو بضم الخاء وسكون الضاد اي خضوعا بضم بضم الخاء وسكون الضاد اي خضوعا ويقال ايضا خضعا ويقال ايضا خضعا
بتحريك الخاء والضاد بتحريك الخاء والضاد مفتوحتين وقوله كانه سلسلة - 00:25:00

على صفوان اي كانه صوت السلسلة اذا جرت على صخر وحصى كأنه صوت السلسلة اذا جرة على صخر وحصى والتشبيه هنا من تشبيه السماع بالسماع لا المسموع بالسماع من تشبيه السماع بالسماع. لا من تشبيه المسموع بالسموع - 00:25:33
فالسماع الذي يجدونه كانه السماع الذي يوجد اذا سمع صوت السلسلة المجرورة على الحصى والصخر. فالسماع الذي يجدونه كأنه السماع الذي يوجد اذا سمعت السلسلة المجرورة على حصن وصخر فهو كحديث جرير في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم - 00:26:10

كالقمر ليلة القدر فالتشبيه هنا تشبيه الرؤية بالرؤبة لا تشبيه المرء بالمرء فلا يشبه الله بالقمر وانما تشبيه رؤيتنا ربنا عز وجل في صفاتها كرؤيتنا للقمر ليلة القدر وهو حذو المذكور في هذا الحديث من كون المشبه هنا هو تشبيه السماع بالسماع لا تشبيه - 00:26:47

المسموع بالسموع فليس المشبه هنا صوت الرحمن سبحانه وتعالى انه يشبه صوت السلسلة اذا جرت لا صخر فان الله ليس كمثله

شيء وهو السميع البصير وقوله في الحديث ومسترق السمع هكذا. بعضه فوق بعض. وصفه السفيان بـ [21:27:00](#)

فحرفها اي امالها وبدد بين اصابعه اي فرق بينها فهم على صفة الدرج الذي يرقى وهم على صفة الدرج الذي يرقى فليس صمود بعضهم فوق بعض وقف بعضهم فوق بعض على استقامة الى السماء. وانما على [21:27:53](#)

سورة مائة كأنما صورتهم صورة المدارج من السالم التي توضع على الجدران ويرقى عليها شيئا فشيئا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير [22:28:00](#)

الحديث والقول فيه كالقول في الاية المتقدمة فانه وصف المخلوق وهم الملائكة بالعجز ووصف الخالق وهو الله بالعلو والكبر الدال على كمال قدرته وانه هو الذي يستحق ان يعبد وغيره لا يعبد. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال [22:28:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث ولم يعزم المصنف وقد رواه ابن ابي عاصم في كتاب [السنة والبيهقي في الاسماء والصفات 24:29:00](#)

وفي اسناده ضعف ويشهد له الحديث المتقدم فيكون به حسنا فيكون به حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا [44:29:00](#)

مع قوله قال الحق وهو العلي الكبير مع قوله فيه قال الحق وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على ضعفهم وهو صعقهم وغورورهم لله سجدا اي وقوعهم ساجدين لله عز وجل [18:30:00](#)

والخرور هو الهوى من القيام الى السجود والغرور هو الهوى من القيام الى السجود ووصف الله بما يدل على قدرته وان له العلو والكبر فهو سبحانه الذي يستحق ان يعبد [47:30:00](#)

وغيره عاجز لا يستحق ان يعبد من دون الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك [08:31:00](#)

خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤال من ذلك. الخامسة ان جبريل يجيئهم بعد ذلك بقوله قال [27:31:00](#)

هكذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشية يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى [47:31:00](#)

حيث امر الله الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة [09:32:00](#)

القى في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء [29:32:00](#)

الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل. كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بعشرة. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعض ما على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستذلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطولة الحادية والعشرون يعني ايش [49:32:00](#)

معطلة يعني ايش هم النافون هم النافون للاسماء والصفات فاصل التعطيل هو التخلية فاصل التعطيل هو التخلية. ومنه النفي لان النفي تخلية للشيء مما اثبت له. فالمعطلة هم الذين ينفون عن الله ما يستحقه من الكمالات. من الاسماء والصفات [14:33:00](#)

افلام احسن الله اليكم قال رحمة الله الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشى والغشى خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. قال رحمة الله بباب الشفاعة [41:33:00](#)

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله عز وجل الشفاعة ملك الله عز وجل الشفاعة فهو الذي يملكها ولا يملكها غيره [03:34:00](#)

فهو الذي يملكها ولا يملكها غيره فيكون مستحقا للعبادة وغيره لا يستحق ان يعبد وغيره لا يستحق ان يعبد

والشفاعة عند علماء الاعتقاد والشفاعة عند علماء الاعتقاد هي سؤال الشافع الله - 00:34:28

حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له وهذا النفع يكون تارة جلب خير ويكون تارة دفع ضر وهذا النفع يكون تارة جلب خير ويكون تارة نفع ضر - 00:34:58

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عز وجل واذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربيهم ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع. قوله قل لله الشفاعة جميما. قوله - 00:35:22

ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:35:44

وقوله قل ادعوا الذين زعمتم يا دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في وما لهم فيهما من شرك وما له من ظهير. ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي اي - 00:36:04

يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا له ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارضى بهذه الشفاعة التي يظنه المشركون هي متنفيه يوم القيمة - 00:36:34

قيمة كما نفع القرآن. واحب النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. ليبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع واسفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي - 00:36:54

الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك قال صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي - 00:37:14

يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة التي نفعها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في موضع. وقد بين النبي - 00:37:34

وصلى الله عليه وسلم انه لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه رحمة الله ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانزل به الذين يخافون ان يحشروا الاية - 00:37:54

وDallas على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع والشفيع المنفي هو الشفيع المبتدئ الشفاعة دون اذن الله والشفيع المنفي - 00:38:17

هو الشفيع المبتدئ الشفاعة دون اذن الله. لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميما - 00:38:39

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة لله الشفاعة بتقديم ما حقه التأخير بتقديم ما حقه التأخير المفيد للحصر المفيد للحصر فملك الشفاعة لله وحده فملك الشفاعة لله وحده - 00:39:03

والآخر في قوله جميعا والآخر في قوله جميعا بتأكيد احاطة ملكه سبحانه وتعالى الشفاعة بتأكيد احاطة ملكه سبحانه الشفاعة. والدليل الثالث قوله تعالى ماذا الذي يشفع عند الاية وDallas على مقصود الترجمة في قوله - 00:39:33

الا باذنه في قوله الا باذنه فالذي يملك الاذن للشفاعة هو الذي يملكها وحده. فالذي يملك الاذن بالشفاعة هو الذي يملكها وحده والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات - 00:40:01

الاية وDallas على مقصود الترجمة في قوله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ظاء فشفاعة الشافعيين موقوفة على الاذن والرضا من رب العالمين - 00:40:24

لأنه سبحانه هو وحده الذي يملك الشفاعة لانه سبحانه هو وحده الذي يملك الشفاعة والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية والتي بعدها وDallas على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:40:50

فالشفاعة منفي نفعها عند الله الا من بعد اذنه. فالشفاعة منفي نفعها عند الله الا من بعد اذنه فهو سبحانه الذي يملكها. فهو سبحانه الذي يملكها فكل هؤلاء الآيات في تقرير ملك الله عز وجل الشفاعة. وادا كان هو - 00:41:20

فهو المستحق ان يكون معبودا. فملك الشفاعة ليس لاحد من الخلق. ولا يملك احد منهم الشفاعة لغيره الا باذن الله ورضاه. فهو الحقيقة سبحانه بان يعبد وغيره لا يستحق ان يعبد. ثم ختم المصنف هذا الباب بذكر كلام ابي العباس. في بيان معنى - [00:41:49](#) الآيات المذكورات اجمالا. هو ابو العباس هو احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية التميري الحراني رحمة الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنفيه قوله - [00:42:19](#)

رحمة الله الثانية صفة الشفاعة المنفيه وهي الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه وهي الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. وهي نوعان احدهما الشفاعة المنفيه عن الشافع الشفاعة المنفيه عن الشافع كنفيها عن الة المشركين - [00:42:44](#) كنفيها عن الة المشركين والآخر الشفاعة المنفيه عن المشفوع له الشفاعة المنفيه عن المشفوع له كنفيها عن الكافرين كنفيها عن الكافرين انه لا يشفع لهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة - [00:43:14](#)

وهي الشفاعة المشتملة على اذن الله ورضاه. وهي الشفاعة المشتملة على اذن الله رضاه وهي نوعان احدهما الشفاعة المثبتة للشافع الثبات الشفاعة المثبتة للشافع كشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:43:47](#)

كشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والآخر الشفاعة المثبتة للمشفوع له الشفاعة المثبتة للمشفوع له كالشفاعة المثبتة للعصاة اهل الكبار من هذه الامة كالشفاعة المثبتة للعصاة اهل الكبار من هذه الامة - [00:44:14](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. الخامسة صفة ما يفعله الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع. السادسة من اسعد الناس بها. السابعة - [00:44:43](#) انها السادسة من اسعد الناس بها؟ ما جوابه الحديث من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. هذا اسعد الناس بها. طيب من السعيد بها من السعيد بها هو نفسه - [00:45:04](#)

طيب ما الفرق بين اسعد والسعيد يعني بعبارة مقربة ان هنا اسعد لا يراد بها التفضيل وانما يراد بها اسم الفاعل يعني من السعيد بشفاعتك؟ فقال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - [00:45:29](#)

فانه لا يلزم ان يكون هناك من يسعد بالشفاعة وان لم يقل لا الله الا الله فاحيانا تطلق اسعد ويراد بها اسم الفاعل. لا يراد بها الاسعد اي البالغ الغاية من السعادة وانما يراد - [00:46:02](#)

بها السعيد فقوله هنا من اسعد الناس بشفاعتك؟ يعني من السعيد بشفاعتك فلا يفيد الحديث ان هناك اسعد وسعيد وان الاسعد من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه وان من دونه من - [00:46:20](#)

لا يقول لا الله الا الله انه يشفع له. او من يقولها وهو غير خالص من قلبه. فالاول كافر والثاني منافق وكلاهما لا حظ لهم من الشفاعة ومثلها قول الناس - [00:46:37](#)

اللهم انت احق من عبد احق هنا بمعنى ايش حقيق انت الحقير يعني انت الحقير بان تبعد احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها. قال - [00:46:53](#)

رحمة الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احبت المقصود الترجمة بيان برهان توحيد اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الله الشفاعة خلوص ملك الله الشفاعة - [00:47:17](#)

وانه لا يشاركه احد في ملكها وانه لا يشاركه احد في ملكها فانه اذا كان اعظم الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يقدر على نفع احد بهدایته في الدنيا فهو لا يقدر على نفعه في الآخرة استقلالا - [00:47:46](#)

فانه اذا كان خير الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يقدر على نفع احد بهدایته في الدنيا فهو لا يقدر على نفعه بالشفاعة في الآخرة ونفيها عنه - [00:48:15](#)

نفي لها عن غيره ونفيها عنه نفي لها عن غيره والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة ان الترجمة السابقة في تقرير ملك الله الشفاعة ان الترجمة السابقة في تقرير ملك الله الشفاعة. وان هذه الترجمة في تحقيق خلوص ذلك - [00:48:35](#)

بنفيها عن غير الله في تحقيق خلوص ذلك الملك بنفيها عن غير الله سبحانه وتعالى اه احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة - 00:49:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه - 00:49:27

النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب لا الله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهم عنك. فانزل الله عز - 00:49:47

وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - 00:50:07

ووالاته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت نافيا عن النبي صلى الله عليه وسلم هدايته من احب في الدنيا نافيا عن النبي صلى الله عليه وسلم هدايته من احب في الدنيا - 00:50:37

فاولى ان ينفي عنه الشفاعة له في الآخرة. فاولى ان ينفي عنه الشفاعة له في الآخرة لأن الدنيا يملك فيها واما الآخرة فالملك كله للواحد القهار. لأن الدنيا يملك فيها. واما في - 00:51:01

اخرة فالملك كله للواحد القهار فالخلق يدعون في الدنيا املاكا. واما في الآخرة فلا يدعى ذلك احد ففي الدنيا يدعى من يدعى من الخلق املاكا. واما في الآخرة فلا يدعى احد ملكا - 00:51:25

والهداية المنفي ملتها عن النبي صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام والهداية قي عن النبي صلى الله عليه وسلم ملتها هي هداية التوفيق والالهام واما هداية الارشاد والبيان فاثبته الله له. واما هداية البيان والارشاد فاثبته الله له. في - 00:51:46

بقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم. والدليل الثاني حديث المسيح ابن حزم حديث المسيح ابن حزم رضي الله عنه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة. الحديث رواه البخاري - 00:52:15

قرى ومسلم ووالاته على مقصود الترجمة في جعل القصة المذكورة بجعل القصة المذكورة سبب نزول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت سبب نزول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - 00:52:40

ما يبين معناها ويعين على فهمها ما يبين معناها ويعين على فهمها فان سبب نزول الاية يعين على فهمها. فان سبب نزول الاية يعين على فهمها. ذكرهم ابن تيمية الحفيظ في مقدمة اصول التفسير - 00:53:04

فالقول في وجه دالة الحديث على الترجمة كالقول في دالة الدليل الاول وهو قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله - 00:53:29

من يشاء. الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا مشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الجحيم. الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى العلم. الرابعة ان ابا جهل

ومن معه - 00:53:55

يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعني من مشركي قريش يعرفون مراد النبي - 00:54:25

الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله اي انه يتضمن ابطال الهمتهم اي انه يتضمن ابطال الهمتهم فلا يكون لهم معبد سوى الله ولذلك قالوا اجعل الله لها واحدا؟ اجعل الله اذا - 00:54:48

واحدة ان هذا لشيء عجب. اي اجعل المعبودات التي تدعى وترجى ويستغاث بها معبودا اذا ان هذا لشيء عجب لم يألفوه ولم يعرفوه. قال فقبح الله من ابو جهل اعلم منه - 00:55:13

اصل الاسلام من يقول لا الله الا الله ثم يدعو غير الله وينبح لغير الله ويستغث بغير الله. فان هؤلاء لم يفهموا من لا الله ما فهمه ابو جهل - 00:55:33

فان ابا جهل واضرابه فهموا ان من قال لا الله الا الله لا يجعل شيئا من عبادته لغير الله وهم يزعمون انهم يقولون لا الله الا الله ثم يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله ويذبحون - 00:55:53

لغير الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالفته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي - 00:56:13
عن ذلك الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاکابر قوله رحمه الله التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاکابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليه دون الرجوع الى الشرع - 00:56:36

والا فالاصل في الاسلام تعظيم الاکابر والاسلاف واتباعهم. والا فالاصل في الاسلام تعظيم الاکابر والاسلاف واتباعهم ما لم تتوافق الحالة التي ذمها الشرع ما لم وافق الحالة التي ذمها الشرع من جعل قولهم حجة يرجع اليها دون قول الله وقول رسوله - 00:57:08
صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته. الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة - 00:57:38
قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوا الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل ووضوحا عنده مقتصر عليها. قال رحمه اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل - 00:58:02

في الدرس القادم باذن الله تعالى. وابه هنا الى امور اولها انه من المتقرر ان شاء الله تعالى اقامة يومين علميين في اخر جمعة في هذا الشهر. وسيعلن عن ذلك في وقته وقدم هذا - 00:58:22

التهيء له في المواعيد والارتباطات وثانيها اننا في الدرس الماظي فرغنا من اختبار ايش العقيدة الواسطية والفائزين الخمسة في اختبارها الاول الاخ بدر مظفي من البحرين موجود او من ينوب عنه - 00:58:42
والثاني اه سعيد بن تامر الشهراي قل له يحضر الدرس القادم يا شيخ والثالث الاخ مبارك البواردي والرابع الاخت ملاك او الاخ هذا يصلح للرجل والمرأة ملاك احمد الجلال ملاك - 00:59:18

اسمك مبارك جزار الله خير هذا ملاك يجوز الاسم به ولا ما يجوز هذا يجوز للرجل والمرأة هو الاسم هذا او هو يعني لغة يصح للرجل والمرأة لكن شرعا بمعنى - 00:59:55

مشاركة الاخوان مع بعض بمعنى نظام الشيء وعماده فاذا سمي الابن او الابنة ملاك او ملاك باعتبار انه قوام الاسرة ونظام وقرة عين اهلها فهذا جائز ولا تعلق له باسم الملائكة. الا اذا اريد ذلك وهو ليس مرادا لمن سمي به - 01:00:22

الخامس منار وفي رواية من ال لكن يمكن ان يكون بالراء منار ابن عبد الله ابن احمد هذان الاسمان يراجعون الادارة والامر الثالث عندكم او الرابع هذا الراء الثالث عندكم اختبار ايش اليوم - 01:00:43

القواعد الرابعة الاخوان يوزعون عليكم الاختبار وbadروا بالاجابة ليفرغ يا اخوان يسلم الورقة على الاخوان في الاخير وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين. مع تحيات المكتب التعاوني للدعوة والارشاد - 01:01:08